

## (٩٣) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن زويد الله. لا تسألني واسأل مقدار هل يعصم منه وزر ومزدري؟ ما الوزر؟ الملجأ - [00:00:00](#)

احسنتم. لابد ان ذو العرش اما هو لاق ووحى. ما معنى وحى احسنت وحا كتب لا يروى ان نجى زمان جائر فاعترق العظم ممخ وانتقى. ما معنى لا غرو؟ بعد. لا عجب. احسنت. بارك الله فيك. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه السامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن دريد رحمه الله يا هؤلاء هل نشدتن لنا راقبة البرقع عن - [00:00:50](#)

عيني طلا ما انصفت ام الصبيين التي اصبحت التي اصبت اخا الحلبي ولما يصطبا. يستحيل بين افواذك ان اقتادت البيض اقتياد المهتدى. هيهات ما اشنع هات زلة اطردا بعد المشيب والجلال - [00:01:10](#)

بارك الله فيك. انتقل منذين رحمه الله من هذا البيت يا هؤلاء الى مفصل اخر ترى من مقاصد مقصورتها قال يا هؤلاء تصوير هؤلاء او تصوير هؤلاء تصوير هؤلاء ممدود او تصوير هؤلاء المقصور - [00:01:30](#)

احسنت. نعم. احسنت هذا السبب. هو تصوير المقصور. نعم. هؤلاء تصغير هؤلاء اه يقال هؤلاء بالمد وهؤلاء بالقصر. معنى القصر انه ليس بعد الالف همزة اولئك بالمد هو الذي جاء في القرآن. قال تعالى هؤلاء الذين اقسمت لا ينالهم الله برحمة؟ هو كثير. ومثال تصوير - [00:02:00](#)

ممدود قول الشاعر يا اميلح غزلانا شدن لنا ياما اميلحا غزلانا شدنا من هؤلاء يائكن الضال والسمر من هؤلاء كن الضال والسمر. هذا من شواهد النحو المقصور هؤلاء كما قال ابن دريد يا هؤلاء هل نشدتن لنا؟ وتصغير هذه الكلمة - [00:02:30](#)

شاب لماذا؟ لان تصوير خاص بالاسماء المعربة. الاسماء المبنية لا تصغر. مثلا الضمائر الاستفهام واسماء الاشارة رسال موصول هذه كلها لا تصغر. اذا سمع شيء منها مصغرا فانه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه. قال يا هؤلاء حذف يا - [00:03:00](#)

اذا كان المنافس ما اشارة قليل. والبصريون على انه ممنوع. لكن ابن مالك انتصر الكوفيين الذين اجازوا حذفيا على قمة. قال ابن مالك رحمه الله وذاك في اسم الجنس والمشار له - [00:03:30](#)

يعني حذفيا وذاك في اسم الجنس والمشار له قل. ومن يمنعه الذين يمنعونهم وهم بصيون فانصر عابدة الذي اجازه الذين اجازوه هم الكوفيون. فانتصر هنا في مذهب الكوفيين لانه مؤيد بالسماع. ومنه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم. ايا هؤلاء انا - [00:03:50](#)

قول في الاية. ومنه قول السائل بمثلك هذا لوعة وغرام. بمثلك هذا ايا هذا بمثلك هذا يا هذا لوعة وغرام. قال يا بني هل نشدتن اي طلبتن لنا ناقبة البرقع الناقبة مغطية والبرقع شيء تجعله المرأة على وجهها - [00:04:20](#)

معنا هل ناشدتن لنا مغطية البرقع؟ المتغشية بها. ويروى رافعة البرقع هل ناشدتن لنا رافعة البرقع اي اذا رفعتها عن وجهها؟ رفعتها عن عيني طلا كما سيأتي في خدمة البيت. ويروى - [00:04:50](#)

ثاقبة البرقع هل نشرتن لنا ثاقبة البرقع؟ والثاقب هو المضية. يعني هل نجد اننا مضية وجه ابن الشاهد على ان الثاقب المضية في القرآن؟ احسنت. شهاب ثاقب مضيئ والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق؟ والنجم الثاقب المضية. قال هل نشدتن لنا ناقبة البرقع - [00:05:10](#)

عن عيني طلا عنه بمعنى علا ان بمعنى علا واما جي عند معنى علا قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه. ومنه قول الشاعر وهو من شواهد النحاة على هذه المسألة على مجيء بمعنى على - 00:05:40

لاهي ابن عمك لا افضل في حسب عني. ولا انت ديان فتخزوني. لا افضل في حسب عني اي علي. لا قلت في حسب علي هذا المعنى. قال هل نشدتن لنا ناغية البلكون عن عيني طلا؟ اي عن عيني - 00:06:00

مثل عيني طلا والطلا سوية الضبية وهم للمثلث باختلاف المعنى والخمر المذهب يقول ابن ابي رحمه الله يقول البريد رحمه الله يا هؤلاء النساء الا طلبتن لنا المرأة المنتقبة للبرقي على عيني كعيني - 00:06:20

ما انصفت ما انصفت ام الصبيين التي قصبة اخ الحلم ولما يصطبا ما انصفت ما عدلت ام الصبيين هذا لفظ تمدح به المرأة الكاملة. قال الشاعر لقد علمت ام الصبيين - 00:06:50

اني الى الضيف قوام السنين خروج. ما انصفت ام الصبيين. قيل قول الصبيين تثنية صبي لانسان العين. ويروى بضم الصاد لخور الصيل اذن معلقين فيها. ما انصفت ام الصبيين التي - 00:07:10

اسبت اسبت اخذ حلمي اي ردت الى الصبا وخفة العقل. قال تعالى والا تصرف اني كيدهن اصبو اليهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. اثبت اخا الحلم الحلم العقل ومنه في القرآن - 00:07:30

نعم احسنت ام تأمرهم احلام بهذا ولما يصطبا اي لم يرد قبل ذلك الى الصبا فلما هنا المعنى لم لما هنا بمعنى لم يصطبا يفتعل من الصبا اصله لانه يفتعل اصله يستبى. فقلب التاء الافتعال طاعا لوقوعها بعد الصاد. على حد - 00:07:50

مالك طنط افتعال رد اثر مطبق. طن كارت عار طن كافت افتعال رد اثر مطبق اي ردتا الافتعال اثر حرف من حوف اطباق وصاد ضاد طاء طاء مطبقة اي حرف اربعة اذا وقعت بعد حرف من حرف الاطلاق - 00:08:20

فانها تود طاء. مثلا اصطر اصلها اصطر قلبت التاء طاء لوقوعها بعد الصاد واصطر لعبادته. وكان الاصل ان يقول هنا ولما بفتحة الباء فقط بحرف الالف لانه مجزوم. وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الالف - 00:08:40

لكن اثبات الالف هنا ضرورة شعرية. ومنه قول الشاعر وتضحك مني شبيخة عبسمية تألم ترى قبلي اسيرا يمانيا. كان لم ترى ومثله ايضا قول اخر الم يأتيك انباء تنمي بما لاقت دبون بني زياد. الم يأتيك باثبات الياء. وخرج على انه من - 00:09:10

اشباع الحركة يعني الياء حذفت الم يأتيك الياء حذفت لكن الياء هنا في يأتيك هي اشباع لكثرة التاء مثلا في البيت الذي قبله وتضحك مني شبيخة عبسمية كأن لم ترى كأن لم ترى قالوا الالف حذفت - 00:09:40

لكن الالف هنا فتحة مصبغة. هي فتحة للراء المشبعة. وقد فرج على هذا قراءة قبل انه من يتقي ويصبر. فانه يقرأها باثبات الياء. وصلا ووقفا. فخرج سأل هذه اللغة والتخريج على لغة اولى من الحمل على الضرورة. قال ما انصفت ام الصبي - 00:10:00

التي اصبت اخا الحلمى ودم يصطفى يقول ما انصفت تلك المرأة حين تعرضت للب والحلم الذي لم يكن له سابق صبوة ولا غرام فوقع في شركها. استحيي بيضا بين افوادك ان يقتادك - 00:10:30

اقتياد المهتدى استحيي فعل امر من الحياء وهو خلق يبعث صاحبه على ترك ما يدل. يقال استحيا فيستحيي بها اين؟ وهي لغة قريش وعامة العرب. ويقال استحي استحي باية واحدة. وهي - 00:10:50

طغاة تميم قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. وقرأ في الشواذ بياء واحدة. ان الله فيستحيي ان يضرب مثلا مبعوثة فهو فقهاء. ومنه قول عمر ابن ابي ربيعة وقلن اهذا دأبك الدهر سادرا - 00:11:10

اما تستحي او ترعوي او تفكر اما تستحي بياء واحدة. ومن اي اللغتين ما في بيت ابن دريب من او من الساحة بياء واحدة؟ الى الياء اين؟ طيب الياء هنا واحدة - 00:11:30

المستحيين نعم احسنتم حذفت حذيفة في الامر يبني على ما يجزم به مضارعه. فاحسنت وكذلك من استحيا يستحيي الانبياء السحي السحي ميضا اي شيبا البيض جمع بيضاء اه اراد شعرات بيضاء - 00:11:50

السحي بيضا بين افوادك. الافواد جمع قول بجانب الرأس. الفودان جانب الرأس من اي يمين وشمال والرأس له فودان. فقله بين

افواذك وضع فيه الجمع موضع المثنى ومنه في القرآن فقد صفت قلوبكما لهما قلبان. وضع الجمع وموضع المثنى. ومن البقر والغنم -  
[00:12:20](#)

عليهم شحومهما الا ما حمت ظهورهما ظهورهما لهما ظهران لكن هما ظهران لكن وضع الجمع موضع المثنى. استحيي بيظا بين  
افواذك ان يقتادك البيض المهتدى ان يقتادك يا السميعة ويسوقك البيض النساء. [00:12:50](#) - الشيب  
البيض الاول في البيت الشيب. استحيي بيضا. والبيض في الشطر الثاني النساء. ان يقتادك البيض اقتياد استمالة المهتدى الاسير  
ويروى المفتدى وبمعنى الاسير يقال المهتدى والمهتدان الاسير جرد ابن رحمه الله من نفسه نفسا يخاطبها يقول الا تستحي وقد ظهر  
الشيب بين ثودي رأسك - [00:13:20](#)

ولا زلت تتبع الهوى وتساق وراء الهوى كما يساق الاسير او كما يساق الهدي لينحر في هذا ما عاهاتا زلة اطربا بعد المشيب والجلاء  
هيهات اسم فعل ماض بمعنى باعودة هيهات هيهات ما توعدون - [00:13:50](#)

ما اشنع ما ابشع واقبح هات هذي التنبيه متى اسم اشارة بمعنى ليه ؟ فهات مثل هذه وهي بمنزلة هذان المذكور. ما اشنع هات خطيئة  
ومصيبة ما غراب قوله زلة - [00:14:10](#)

احسنت تمييز بارك الله فيك. هيهات ما اشنعت زلة ويروى هيهات ما اشنعها نازلة هيهات ما اشنعها نازلة ومصيبة ؟ تنزل  
بالانسان. اطار من بعد المشيب والجلاء اطربا نصبه بفعل محذوف ؟ اتضرب طربا ؟ مثل قوله تعالى فضرِب الرقاب. فاضربوا ضربا -  
[00:14:40](#)

اطربا بعد المشي والطرب خفة تصيب الرجل عند شدة السرور او شدة في الجزائر. والاستفهام هنا ليس على بابه. الاستفهام هنا  
المقصود به التوبيخ. اطردا بعد المشيب اي الشيب والجلى الجلا انحسار الشعر عن مقدم الرأس. اما الجلاء بالمد فالخروج عن الوطن  
- [00:15:10](#)

ومنه قوله تعالى احسنت ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعداهم في الدنيا يقول ابن دريب في هذا البيت بعيد ما تصنعه ايها الاشيب  
من تصابيك. ما اقبح هذه الزلة - [00:15:40](#)

ايلىق بك ان تطرب وتلهو وقد غزى الشيب رأسك وانت شيخ كبير قد جاءك النذير ومعنى هذا البيت كثير متداول عند الشعراء. منه  
قول عبد بن حسحاس اميرة ودع ان تجهزت غازيا - [00:16:00](#)

الشيب والاسلام للمرء ناهيا. ومنه قول دؤيب بن الصمة صبا ما صبا حتى على الشيب رأسه فلما علاه وقال للبائل ابعدى ومن جميله  
قول لسان الدين ابن الخطيب جزى الله عني زاجر الشيب خيرا ما - [00:16:20](#)

جزا زاجيرا فاضت يداه بخيره. سلكت طريق الحب. حتى اذا انتهت تعوضت حب الله عن حب غيره. ومن جميله ايضا قول ابن دقيق  
العيد رحمه الله تمنيت ان الشيب عادل ذمتي. وقرر - [00:16:40](#)

مني في صبايا مزاره لاخذ من عصر الشباب نشاطه واخذ من عصر المشيب وقاره هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك  
اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:17:00](#)

بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:20](#)